

# شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

٤

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا

ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال العلامة المزني رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الملائكة خلق الخلق بمشيئته عن غير حاجة كانت به وخلق الملائكة جميعا لطاعته وجبلهم على عبادته. فمنهم ملائكة بقدرته للعرش حاملون وطائفة منهم حول عرشه يسبحون وآخرون بحمده يقدسونه واصطفى منهم رسلا الى رسله وبعض مدبرون لأمره -

[00:00:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من اركان

الايمان الايمان بالملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:00:44](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل الايمان بالملائكة بعد الايمان بالله وذكر الله ذلك

في القرآن قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:01:15](#)

والملائكة والكتاب النبیین فجعل الملائكة الايمان بهم بعد اليوم الآخر وكان الله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله رجال

الايمان بالملائكة بعد الايمان بالله وهكذا ايضا فوعده الذين يكفرون بالملائكة - [00:01:43](#)

قال الله تعالى ومن يكفر بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین فقد ولى ظلالة بعيدا او كما في الاية في سورة النساء بعد قوله

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسله والكتاب الذي انزل على رسوله الكتاب الذي نزل من قبل وان يكون - [00:02:24](#)

بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب نبيا وقد ضل فهكذا الايمان بالملائكة الملائكة خلق من خلق الله لا يعلم عددهم الا الله ولا يعلم

عظ كيفية خلقتهم الا الله ذكرهم انهم - [00:02:53](#)

انهم ارواح ارواح مستغنية عن اجساد تقوم بها هذا هو الاصل انهم ارواح ولاجل ذلك لا يراهم المؤمنون لا يراهم البشر ليس لهم

اجران يرونهم والذين هم ارواح ثلاثة اقسام او اربعة - [00:03:26](#)

الملائكة ارواحا لا يراهم البشر ولكنهم ارواح اخيار خيرية ثانيا الشياطين ارواح ايضا الا يراهم البشر ولكنهم ارواح من شيطانية ارواح

شريرة ثالثا ارواح ايضا الان اراهم خير وفيهم شر - [00:04:08](#)

منهم المؤمنون ومنهم الكافرون كما ذكر الله عنهم انهم قالوا وانا من الصالحون ومن دون ذلك وان منا المسلمون ومن القاسطون

الرابع ارواح بني ادم بعد خروجها من الاجساد فانها باقية - [00:04:51](#)

لا يأتي عليها الفناء كما يقول السفارين في عقيدته وان ارواح الوري لم تعدمي يا كون يا مخلوقة فاستفهمي وخير هذه الارواح

الملائكة ولا يراهم البشر قال الله تعالى عن ابليس - [00:05:17](#)

وجنوده وذريته يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما فليريهما سوءاتهما انه ويراكم هو

وقبيله من حيث لا ترونهم يعني من كان مثله او اجناسه - [00:05:49](#)

يعني كالملائكة يرونكم ولا ترونهم. يرونكم ولا ترونهم ونعلم ايضا ان فيهم حياة مستقرة الجن يموتون كما يموت بنو ادم ولهذا اذا

ذهب الجني انسانا وداخل فان هناك من يقتله - [00:06:18](#)

الكرة يقرأون عليه الى ان يموت او يحترق فكذلك جميع الخلق يأتي عليهم الموت الملائكة يموتون اذا شاء الله لقول الله تعالى كل شيء هالك الوجة فيموت البشر وتموت الشياطين وتموت الجن وتموت الملائكة وتموت الحشرات اي - [00:06:55](#)

يموت الحيوانات كلها ولا يبقى الا الحي القيوم ثم بعد ذلك يبعثون يقول رحمه الله خلق الخلق بمشيئته من غير حاجة به جميع المخلوقات خلقها اه بمشيئته حيث شاء فاجدها - [00:07:33](#)

اوجد جميع الخلق كلمة الخلق يدخل فيها جميع الموجودات الموجودات يمكن انها ثلاثة اقسام قسم في هذه الحياة المستقرة التي تقتضي انهم يتحركون ويتنقلون ويحسون ويتغذون يا كالبشر والجن الشياطين - [00:08:05](#)

والانعام بهيمة الانام الابل والبقر والغنم والخيول والحمير وكذلك الكلاب والذئاب والاسود والنمور والظباء والوعود وكذلك ايضا الحشرات كلها والطيور جميعها هذه يقارنها هيئة فيها حياة مستقرة نافية تقتضي انها تتحرك سواء كبيرة - [00:08:47](#)

اكل فيلي ونهوه او صغيرة كالذري والنحل والنمل وما اشبهها خلقها الله تعالى بمشيئته اي من غير حاجة به كذلك النوع الثاني الاشجار والنباتات هذه فيها حياة ولكنها ليست حياة - [00:09:26](#)

كاملة انما فيها النمو انها تنمو وتنبت وتطول ويقال هذه شجرة حية هذا زرع حي الله تعالى يقول فاحيينا به الارض بعد موتها الارض القاحلة بانها ميتة فاذا نبت النبات - [00:09:56](#)

قيل هذه الارض حية مع انها يا جماعة الشجر الذي فيها والنبات يصدق عليه انه غير متحرك ولكن يقال حي هذا القسم الثاني القسم الثالث الجماد الذي ليس فيه حياة حركة - [00:10:23](#)

الجبال الصخور التراب اه الطين هذا يقال له جماد ليس به حياة محسوسة ولكن قد يجعل الله تعالى في ايات اذا شاء قد اخبر الله تعالى بان هذه الجمادات تسبح - [00:10:47](#)

في قوله تعالى يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تبكهون تسبيحهم دل على انها فيها حياة ولو كانت جمادى فيقال هذا الجبل يسبح - [00:11:16](#)

هذه الصخرة تسبح او تذكر الله ذكر بعض العلماء اثره فيه ان الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هالمر بك احد يذكر الله قائل لا وقائل نعم ينادي الجبل جبلا - [00:11:43](#)

باسمه فيدل على ان في الجبال هيئة لكن لا يعلم كيفيتها الا الله. هكذا اخبر تعالى بانها تسجد قال الله تعالى ولله يسجد ما في السماء ما في السماوات وما في الارض. والشمس والقمر والنجوم - [00:12:07](#)

والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فذكر الجبال مع انها جماد انها تسجد وذكر ايضا الشمس والقمر فانها جماد ولكن يسيره الله فهي تجري كل يجري لاجل مسمى فهي ايضا تسجد - [00:12:35](#)

الله اعلم بكيفية سجودها الله تعالى قادر على ان يجعل في الجماد حياة لا يتحرك بها ذكر الله ان موسى معه عصى يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه ومع ذلك - [00:13:06](#)

انقلبت حية القاها فاذا هي ثعبان مبين وهي جماد اثم رجع واخذها وعادت الى كونها عصا هكذا دل ذلك على ان على ان الجمادات قد يجعل الله بها حياة لكن - [00:13:34](#)

ليست كحياة الذي يتهرج لا شك ان الله تعالى خالق كل شيء فيقول الشيخ وها هنا خلق الخلق بمشيئته من غير حاجة به يعني هو غني عن الخلق ولكن - [00:14:03](#)

اذا قيل لماذا خلقت الله تعالى ما خلق شيئا عبثا الحكمة لماذا خلقت الحيات والعقارب لماذا خلق الحشرة؟ الحشرات فلماذا خلق الجهل والخنفساء والسهال وما اشبهها لماذا اه خلقت الاغاية والاوزاغ - [00:14:24](#)

الله على كل شيء قدير خلقها لحكمة وهو ان يعتبر بها العباد انتم ايها العباد اعتبروا فيما خلق الله اعلموا انه الذي خلقها وفي خلقها ايات وفيها عجائب وفيها دلالات - [00:15:04](#)

دلالات على قدرته يقولون اصغر شيء من الطيور البأوضة الناموسة هذه يا خلقتها مثل خلقة الفيل الفيل له خرطوم هذا الخرطوم

يشرب به ويتنفس به ويا الويهي على من يريد قتله - [00:15:37](#)

ومع ذلك البأؤوضة لها خرطوم البعوضة مع صغرها احد من بصرك بصرها حد من بصر الانسان ولهذا اذا نظرت اتبصر الاماكن

الرقيقة التي هي المناسم التي يخرج منها العرق - [00:16:16](#)

اعتقوا عليها مباشرة تغرز فيها ذلك الخرطوم ثم تمتص به الدم نتصور بصرها نتصور عينيها ونتصور امعائها الله تعالى يعلم ذلك

ذكروا في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يخلق ان يضرب مثلا ما بعوضة فما - [00:16:46](#)

فوقها البعوضة هي الناموسة وان بعض العلماء انشد له ابياتا يقول في اولها يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الال

يلي ويرى عروقه في نهرها والمخ ابي تلك الاضاءة من نسبي - [00:17:26](#)

ابن علي بتوبة تمحو بها ما قد مضى لي في الزمان الاولي يرى مناطعه فوقها في نهرها هل لها عروق مع صغرها نعم هل لها عظام اه

لتلك العظام مخ - [00:18:03](#)

انت اذا قبضتها تحركتها بين يديك اه ماتت ما بقي لها جرم ولكن لها عروق ولها اعتداء تتغذى به. هذا الدم. ثم تتغذى به ثم تخرجه

دليل على انها من خلق الله - [00:18:24](#)

ما خلقها عبثا لتكون اية وعبرة كل المخلوقات فيها عبرة للمعتبرين بعض الكتب ان رجلا نظر الى الخنفساء فقال ما حاجة الله بهذه

الخنفساء لماذا خلقها انها من المكان لانها - [00:18:52](#)

تتغذى النتن تأكل من الغائط تأكلون النجاسات فهي نجسة وضع الانسان يده عليها وجد لها رائحة رائحة منتنة ولهذا كان بعضهم ابي

اوصي يقول وبها الخنافس افرشت في ارضها وعلى تلا جنباتها. لو شم - [00:19:38](#)

اهل الارض صلواتها هذا يقولون ان في الرائحة التي يسمى اه تسمى بها اذا تفسوء اي رائحة منتنة هذا رجل قال ليت الله ما خلقه

ليت ربنا ما خلقها ثم انه ابتلي بقرحة - [00:20:17](#)

بقيت هذه القرحة فيه عرضها على الاطباء اعطوه علاجا ولم ينتفع بهذا العلاج ابقى يعالجها سنوات ذات يوم سمع رجلا العامة يمشي

مع الاسواق ويقول من يحتاج الى علاج من يحتاج الى دواء - [00:20:48](#)

فقال اذهبوا بي اليه قالوا اتذهب الى هذا الذي هو جوال وقد عجز الاطباء عن علاجه فقال اعرضوا عليه تعرضوا عليه هذه القرحة

فقال اثتوني بخنفساء فسخرها منه فجاءوا له بخنفساء اذ احرقها اه ثم سحقها اه ثم ذرها على تلك القرحة - [00:21:21](#)

ثم برئت باذن الله اعلم ايها الذي سخرت من هذه الحشرة ان لله تعالى بها حكمة الله تعالى خلق الخلق بمشيئته عن غير حاجة كانت

به ولكن لاجل ان يعتبر العباد - [00:21:51](#)

ولاجل ان يتعظوا يعلموا انه ما خلق شيئا الا لحكمة خلق الذئب والاسود لحكمة. هل يكون ذلك ابتلاء كما انه خلق بهيمة الانمل حكمة

وفائدة فيؤمنوا بذلك يقول بعد ذلك وخلق الملائكة جميعا لطاعته - [00:22:14](#)

وجبلهم على عبادته فمنهم ملائكة بقدرته على العرش حاملون وطائفة منه حول العرش يسبحون واخرون بحمده يقدسون. واصطفى

منهم رسلا الى رسله. وباب مدبر لامرهم اهكذا ذكر الملائكة خلقا من خلق الله - [00:22:49](#)

لا نعلم كيفيتهم. ربنا سبحانه الذي خلقهم وهم الذين يطيعون ربهم قال الله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

الو اتجعل فيها من يفسد فيها ويشفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:23:17](#)

هذه مكانتهم اعترفوا اه بانهم يعبدون الله هؤلاء الذين خلقتهم في الارض اقد يفسدون في الارض وقد يفسكون الدماء كما هو الواقع

ولكن الله تعالى حكيم. ولذلك قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:23:48](#)

ثم هذا دليل على انهم يسبحون. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هذه من وظيفة بعضهم كذلك ايضا ذكروا ان العرب يسمعون

بالملائكة فقالوا الملائكة بنات الله جعل الله عن قولهم - [00:24:12](#)

انكر عليهم فقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون اتجعلون الملائكة اناا

الله تعالى غني عن ان يتخذ اولادا قال الله تعالى ولو كان - [00:24:49](#)

لو اراد الله ان يتخذ ولدا للصفاء مما يخلق ما يشاء سبحانه وكان تعالى اه وكان اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات  
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا - [00:25:20](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا الملائكة عبيد من عباد الله قال في سورة الانبياء وكان اتخذ الرحمن ولدا يا سبحانه بل عباد مكرمون  
يعني الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون - [00:25:47](#)

لا يتقدم للقول على الله وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهو من خشيته مشفقون  
شديدة خشيتها ومن يكن اله من دونه - [00:26:15](#)

كذلك نجزيه جهنم حاشاهم هل يقول ذلك وهكذا قوله تعالى في سورة الانبياء ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون هذه وظيفتهم يسبحون ولا يفترون ولا يتعبون ولا يسأمون - [00:26:37](#)

الفهم الله تعالى لعبادته ثم اجاب لهم على عبادته جميعهم مطيعون وجميعهم عابدون ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اطت السماء وحق لها ان تعق ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك قائم او راع او ساجد - [00:27:08](#)

يعني صار لها الجمل اذا كان عليه حمل ثقيل فان الرحيل الاعواد التي فوق ظهره يسمع لها صوت هذا هو العصير يعني ان السماء  
مسكنة بهؤلاء الملائكة. وان كانت يا جماعة - [00:27:50](#)

ادل على انهم خلقوا لطاعة الله ثم ذكر الله ان منهم الحفظة الذين يحفظون اعمال العباد قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كرامة  
كاتبين يعلمون ما تفعلون يطالعهم الله تعالى على اعمال القلوب - [00:28:17](#)

سيكتبونها احترام الكاتبين يعلمون ما تفعلون يا اخوان الحفظة الكرام الحافظون ولجل ذلك الانسان عليه ان الا يستهين معاصي الله  
لان عليهم العاقبة الله تعالى يراقبه والملائكة يراقبونه ويكتبون حركاته - [00:28:51](#)

وكذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال كعيد ما يلفظ من قول لديه رقيب عتيد  
كل كلمة يتلفظ بها هناك من يكتبها - [00:29:29](#)

الرقيب والعتيد الملكان عن اليمين وعن الشمال هذا اه من حفظ الله تعالى للعباد ان وكل بهم الملائكة الذين يكتبون اعمالهم كذلك  
ايضا ملائكة يحفظونهم يحفظونهم عن الاشياء التي ما قدرها الله - [00:29:55](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقال الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه  
يحفظونه من امر الله يحفظونه الا اذا جاء شيء مقدر عليه - [00:30:26](#)

اذا جاء المقدر فانه يخلون بينه وبينه اما لا يقال ما ما لم يقدر فانهم يحفظونه هؤلاء المعقبات وهم الملائكة الذين ذكروا في الحديث  
يتعاقبون فيكم فله معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:30:55](#)

ذكروا ان الملكين يكتبان الحسنات والسيئات ولكن قالوا ان ملك الحسنات رئيس على ملك السيئات فاذا عمل سيئة لا يكتبها ملك  
السيئات الا اذا امره ملك الحسنات يقول لعله يتوب لعله يستغفر - [00:31:22](#)

هكذا توكل الله تعالى من عبادي ملائكة يحفظون او يكتبون عليه اماله هؤلاء الكرام الكاتبون كذلك ايضا ذكر الله ان منهم الرسل اذا  
كان الله تعالى الحمد لله باطر السماوات والارض - [00:31:56](#)

اجعل الملائكة رسلا اولي اجنحة. امثنى وثلاث ورباع يزيد للخلق ما يشاء هذه السورة سورة فاطر يسميها بعضهم سورة الملائكة  
افتتحت الملائكة ذكر الله عاصمة الملائكة انهم رسل منهم الرسل الى الى الانبياء - [00:32:36](#)

الملائكة رسلا وذكر ان لهم اجنحة وثلاث ورباع وقد يكون لهم اكثر من ذلك فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ملك  
الوحي عليه السلام له ست مئة جناح - [00:33:14](#)

رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلق عليها وقد سد الافق يعني واحد من افاق السماء على ان الملائكة كما خلقهم الله  
اه خلقهم لعبادته ولطاعته يا جيلهم - [00:33:44](#)

اي فطرهم على عبادته منهم حملة العرش منهم ملائكة بقدرته للعرش حاملون ذكر ان الله لما خلقهم قالوا لما خلقتنا قالوا خلقتك قال

خلقتكم لحمل عرشي فقالوا كيف نحمل عرشك وانت رب العالمين - [00:34:12](#)

فقال احملوه بالتسبيح لا يستطيعون حمله الا بالتسبيح يعينهم الله ذكرهم الله بقوله تعالى في سورة غافر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - [00:34:50](#)

يحملون العرش ذكر في بعض الاحاديث انهم اربعة الان وفي يوم القيامة ثمانية بقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهؤلاء الملائكة لا يعلم قدر خلقهم الا الله ورد انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:26](#)

اذن لي ان احدث عن ملك ما بين شحمة اذنه الى عتقه مسيرة سبع مئة سنة هذا هذه المسألة له فكيف ببقية بدنه وكان بعضهم ان قدماه في الارض السفلى او تحت الارض السفلى - [00:36:00](#)

وان اه رقبته فوق السماء العليا او فوق السماوات كلها وانه من حملة العرش هؤلاء الذين هم حملة العرش خلق الله لا يعلم كيفية خلقهم ولا مقدار خلقتهم الا الله تعالى - [00:36:29](#)

ذكر الله تعالى ايضا ان هناك ملائكة بالعرش يعني محيطنا به حوله قال تعالى وترى الملائكة هافين من حول العرش يعني مستديرون حوله ولم يذكر عددهم الا يحصي عددهم الا الله - [00:36:57](#)

وقد فرد ما يدل على كثرتهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه لما اسري به يقول ارأيت البيت المعمور فوق السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه - [00:37:29](#)

يوم واحد يدخلونه ويسألون فيه سبعون الف ثم في اليوم الثاني يأتي مثلهم. اليوم الثالث يأتي مثلهم الى ان تقوم الساعة لا يعلم عددهم الا الله فلما ذكر الله تعالى خزنة النار - [00:37:55](#)

في قوله تعالى ساصيله سقر وما ادراك ما سفر لا تبقي ولا تذر للبشر عليها تسعة عشر يعني ان خزنتا تسعة عشر وسمع بذلك الكفار مكة فسخرها بذلك وكانوا يزعم محمد - [00:38:19](#)

ان الملائكة الذين يعذبونكم تسعة اشهر وانتم اكثر البشر اتعجزون عن مقاومة تسعة عشر ذكروا ان منه واحد يقال له الاخنس ابن شريط كان اشد قوة وانه قال انا اكفيكم سبعة عشر - [00:38:51](#)

وقف اثنين هكذا يا خبي لالي وان ابي جهل قال انا اكفيكم عشرة وكوني تسعة انزل الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة اي للذين كفروا - [00:39:20](#)

يعني فتنة لهؤلاء الى كونه باخر الاية وما يعلم جنود ربك الا هو اي اجنده عدد خلقه لا يعلمه الا هو الله تعالى ذكر ان للنار خزنة وللجنة خزنة قال الله تعالى - [00:39:48](#)

والشيخ الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وكان لهم خزنتها الم يأتكم رسلهم الملائكة الذين حولها يقول بعضهم انه لا يعلم عددهم الا الله. ان احدهم يقبض سبعين الفا ويلقيهم - [00:40:16](#)

يلقيهم مرة واحدة في النار كيف تكون قوتهم لا شك ان هذا على عظمتهم ثم قال وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - [00:40:42](#)

فدل على ان هناك خزنة ايضا الجنة ذكر الله ان في الجنة ملائكة وانهم يأتون اهل الجنة قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم - [00:41:10](#)

والدار يدخلون عليه من ابواب الجنة. ويسلمون عليهم فدل ذلك كله على ان الملائكة خلقوا لعبادة الله تعالى وان الله فجاء لهم ابي اطاعته فهم مطيعون له ورد في بعض الآثار - [00:41:35](#)

ان لله ملائكة سجود منذ ان خلقت السماوات وحتى تقوم الساعة واذا كان يوم القيامة يقولون يا ربنا ما عبدناك حق عبادتك. غير انا لم نشرك بك شيئا يحرثون عبادتهم - [00:42:03](#)

مع انهم منذ ان خلقت السماوات وهم سجود لا يرفعون رؤوسهم كذلك ايضا هو في السماوات واذا سمعوا شيئا من الفزع يبادرون الى السجود يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:30](#)

إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها ضعفا لقوله إذا تكلم الله بشيء الملائكة لهم اجنحة فيضربون باجنحتهم على الأرض الطائر إذا كان خائفا يمد جناحيه على الأرض - [00:42:52](#)

أيا كان حتى عصفورة مثلا أو نسرا أو نحو ذلك وكذلك ضربت الملائكة باجنحتها آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله أن يحيي بالامر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة أو قال رعدة - [00:43:17](#)

شديدة خوفا من الله. فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل يكلمه الله بما أراد ثم يمر الملائكة ويقولون ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق - [00:43:44](#)

وهو العلي الكبير سيقولون كلهم مثلما قال جبريل هذا كله دليل على خوفه من الله وإذا كان هذا خوفهم رواه مكرمون فغيرهم من البشر أولى بأن يخافوا وأولى بأن يهتموا - [00:44:06](#)

يهتم بعبادة الله ويعظمونه ويقدمونه ويطيعونه إذا لم يكونوا كذلك فإنهم ضالونا أو تأملوا في هؤلاء الذين خلقهم الله لعبادته أن هذا خوفهم وهذه طاعتهم فأنتم أولى بأن تكونوا مطيعين - [00:44:38](#)

كذلك إذا آمن العباد بالملائكة آمنوا بوظائفهم التي خلقوا لها فإن لهم وظائف فمنهم الموكلون بقطر يعني الذين يسيرون هذه السحب بأذن الله والذين يأذن الله تعالى لهم فينزل القطر على من يشاء الله - [00:45:18](#)

من أية بلاد أو أية قصر من الإفطار موكلون بالقطر وكذلك الموكلون بحفظ بني آدم كما ذكرنا الحاصل أن الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان وأن العباد يؤمنون بهم وأن لم يروهم - [00:45:58](#)

لأن الله تعالى جعلهم أرواحا يا مستغنية عن الأجساد التي تقوم بها ولكن لهم قدرة لهم قدرة على أن يتشكّلوا وأن يكون لهم أجساد لقد ثبت أن جبريل عليه السلام - [00:46:30](#)

كان ينزل بصورة رجل أحيانا يتمثل بصورة رجل في الحديث الذي فيه أركان الإسلام أركان الإيمان يقول عمر رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:03](#)

أطلع علينا رجل وهو ملك هو جبريل الشديد بيان الثياب شديد سواد الشعر تمثل بهذه الصورة التي هي صورة جميلة لا يرى عليه أثر السفر ما جاء من بعيد ولا يعرفه منا أحد ليس من أهل البلد - [00:47:25](#)

حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذه المسائل وبعدها أقام وذهب قال ردوه فذهبوا فلم يروه فقال هذا أيها العلم جاءكم يعلمكم دينكم تصور بصورة رجل وذكرنا أن أكثر ما يتصور به - [00:47:50](#)

أحيانا بصورة رجل من الصحابة يقال له خليفة ابن خياط أو غيره يتصور أبي صورة دحية الكلب رجل من الصحابة إذا سأل رأوه قالوا هذا دحية وما هو إلا الملك وعلى كل - [00:48:19](#)

الإيمان بالملائكة من أركان الإيمان يعتقد العبد أنهم عبيد لله ومع ذلك إذا عرف وظائفهم علم أنه مثلهم وظيفه هذه العبادة والله أعلم وصلى الله على محمد - [00:48:51](#)